الأزمة الأوكرانية الروسية تضع السعودية في ورطة



قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، إن الغزو الروسي المحتمل لأوكرانيا سوف يضع السعودية في ورطة كبيرة، وسيكون أول اختبار للتحالف بين الرياض وموسكو في قطاع النفط.

وأوضحت الصحيفة أن التهديد الروسي الوشيك لأوكرانيا والتي سترتبط تداعياتها بأسعار النفط سيضع السعودية أمام خيارين في غاية الصعوبة، الأول يتمثل فى تقديم المساعدة للغرب من خلال ضخ مزيد من النفط الخام لكبح جماح أسعار النفط وضبط الأسواق.

أما الخيار الثاني، فيتمثل فى الالتزام باتفاق أوبك+ لإنتاج النفط والمستمر منذ 5 سنوات، ما يعني مساعدة موسكو على حساب واشنطن التي كررت مناشدتها مؤخرا للرياض لزيادة الإنتاج وسط تجاهل من الدولة الخليجية.

وتريد السعودية من الرئيس الأمريكي "جو بايدن" التوقف عن تجاهله المتواصل منذ دخوله البيت الأبيض لمحمد بن سلمان.

ولفتت الصحيفة إلي أن "بن سلمان" أنشأ روابط قريبة مع روسيا والصين، في حين دعا الولايات المتحدة إلى مطالب لم تستجب لها واشنطن بعد، من بينها عقد لقاء وجهاً لوجه مع الرئيس الأمريكي "جو بايدن".

وأشارت إلى أن المملكة لم تتقبل عدم رد واشنطن عسكرياً عقب الهجمات التي شنها الحوثيون على منشأة نفطية تابعة لشركة "أرامكو" عام 2019.

وأردفت: "السعودية تملك أسباباً خارج تحالفها النفطي مع روسيا كي تتحرك بحذر في أي تغيير بإنتاجها النفطي، فوجهة النظر السعودية تقول إنه لا يوجد اختلال في التوازن بين العرض والطلب في السوق قد يستدعي رفع إنتاج النفط الخام، وبأن ارتفاع الأسعار حالياً يعود إلى المخاوف لما قد يحصل في أوكرانيا".

وكشف تقرير أصدرته "أوبك" عن فائض بمقدار 1.4 مليون برميل يومياً، في الربع الأول من العام المالي، ما أثار مخاوف من حصول "تخمة في العرض".

ورأت الصحيفة أن المملكة لطالما كانت حذرة من التصرف بشكل فردي في استخدام نفوذها في السوق، مثلما حصل في عام 2008، عندما سمحوا لأسعار النفط أن تبلغ 147 دولاراً للبرميل، قبل أن تتسبب الأزمة المالية بانهيار كامل في أسواق المال.

وقالت إنه "من غير الواضح إن كان السعوديون سيعيدون التفكير، فالأسعار المرتفعة تمد السعوديين بالنقود التي ستساعد بن سلمان في تحقيق بعض من مشاريعه الطموحة، ومن بينها تحويل اقتصاد بلاده للاعتماد على الصناعات غير النفطية".